

## شرح كتاب ( مشكاة المصابيح ) للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

نقل المؤلف رحمه الله تعالى في سياق الاحاديث في كتاب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا - [00:00:16](#)

الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم سبق الكلام على جمل من هذا الحديث انتهينا الى قوله وايتاء الزكاة - [00:00:32](#)

ايتاء الزكاة يعني اعطاءها مستحقها والزكاة مفروضة على الاغنياء لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد بعث معاذ الى اليمن اعلمهم بان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم - [00:00:51](#)

وترد على فقرائهم والغني في هذا الباب هو من ملك نصابا زكويًا والاموال الزكوية اصناف نذكر منها الذهب والفضة وعروض التجارة لانها اكثر ما يكون تجاؤلا في الحاضرة الذهب والفضة تجب الزكاة فيهما بكل حال - [00:01:13](#)

وعلى اي حال كانت سواء كانت دراهم ودنانير او تبرا يعني قطعاً من الذهب او من الفضة او كانت حليا او خواتم او غير ذلك كل ما يسمى ذهباً وفضة - [00:01:40](#)

فان فيه الزكاة اذا بلغ النصاب والنصاب في الفضة خمس مئة وخمسة وتسعون مثقالا اه نعم خمس مئة وخمسة وتسعون جراما واما في الذهب فهو خمسة وثمانون جراما هذا هو النصاب - [00:01:58](#)

فمتى كان عند المرأة من الحلي ما يبلغ خمسة وثمانين جراما وجب عليها ان تزكيه ومتى كان عند الاسلام من الفضة ما يزن خمسمائة وخمسة وتسعين جراما وجبت فيه الزكاة - [00:02:25](#)

والزكاة ربع العشر يعني واحد من اربعين وان شئت فقل اثنان ونصف في المئة خمسة وعشرين في الف اقسام ما عندك على اربعين كما خرج بالقسمة فهو الزكاة جزء بسيط سهل ولله الحمد - [00:02:43](#)

يكون به الخلف العاجل من الله عز وجل والاجر والثواب ونفع اخوانك المسلمين وغير ذلك من المصالح العظيمة واما عروض التجارة فهي الاموال التجارية التي يتجر بها الانسان من اواني او فرش او ثياب - [00:03:05](#)

او اراضي او عقارات او غيرها كل ما اعده الانسان للتجارة فانه فيه الزكاة ويسمى عروض تجارة لانه معروض صاحبه لا يريد ان يفتنيه وانما يريد ان يتجر به ففيه الزكاة ولكن كيف يزكى - [00:03:31](#)

تقدر قيمته عند وجوب الزكاة بالذهب او بالفضة لكن النافع للفقراء في وقتنا الحاضر ان يقدر بالفضة ويخرج ربع العشر ربع العشر اي واحد بالاربعين وكذلك تجب الزكاة في الاوراق النقدية - [00:03:54](#)

لانه جعلت بدلا عن الذهب والفضة عن ريال عن خمسة ريالات عن عشرة عن عشرين عن خمسين عن مئة عن مئتين عن خمس مئة جعلت بدلا عنها والبدل له حكم مبدل - [00:04:20](#)

فلذلك نقول ان الزكاة واجبة في هذه الاوراق النقدية يجب ان يزكيها اذا بلغت ما يساوي نصيب نصابا من الفضة ومعلومة الان ان الورق ارحص من الفضة فاذا قدرنا ان ان نصاب الفضة - [00:04:41](#)

الريال العربي الفضي ست وخمسين ريال فاسأل الصيارفة قل كم تساوي ستة وخمسين ريال من الورق اذا قالوا تساوي مثلا مئتين صار النصاب مائة من الورق وان كان من الفضة الخالصة ستة وخمسين ريالا لكن العبرة بالقيمة - [00:05:03](#)

ويجب ان تؤدي الزكاة الى مستحقها وسنفرده له ان شاء الله جلسة مستقلة غدا بحول الله وقوته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى في - [00:05:29](#) في سياقه في الاحاديث في كتاب الايمان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة. والحج - [00:05:48](#) صوم رمضان متفق عليه. وعن ابي هريرة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبق لنا في الدرس الماضي الكلام على قوله وايتاء الزكاة - [00:06:08](#) ووعدنا اننا سنذكر في هذا الدرس اهل الزكاة الذين يستحقونها اهل الزكاة الذين يستحقونها تولى الله تبارك وتعالى بنفسه بيانه فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين - [00:06:29](#) وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله يعني ان الله فرض علينا هذا فريضة ان نؤديها الى هؤلاء والله عليم حكيم فهو عليم بمن يستحقها حكيم حيث وضعها تبارك وتعالى مواضعها - [00:06:53](#) انما تفيد الحصر وهو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما سواه فقله انما الصدقات لقول القائل ما الصدقات الا للفقراء وعلى هذا فلا يجوز ان تصرف الزكاة في غير هذه الاصناف الثمانية - [00:07:13](#) اول الفقراء والمساكين وهؤلاء يعطون لحاجتهم بيت فيه اهله لكنهم يحتاجون الى طعام وشراب وكسوة وفرش وليس عندهم ما يقومون به فنقول نعطي هؤلاء ما ما يحتاجون والفقراء اشد حاجة من المساكين - [00:07:36](#) لكن الكل ليس عندهم ما يكفيهم لمدة سنة هكذا قرر اهل العلم رحمهم الله والعاملين عليها هم اللجنة التي تقيمهم الدولة للطواف على الناس اهل الاموال يأخذون منهم الزكاة ويصرفونها في مصارفها - [00:08:06](#) اما الوكيل الخاص لشخص من الاغنياء مثلا فليس من العاملين عليها لان قوله العاملين عليها يفيد ان هناك ولاية والوكيل لشخص معين ليس وليا انما هو نائب فرج نائب عن فرض - [00:08:36](#) لكن اللجنة التي تقيمها الدولة لجمال اموال الزكاة وتصنيفها هم العاملون عليها ويعطون ما يقدر اجرة لهم يعني معناه اننا اذا قدرنا ان هؤلاء اذا كانوا عاملين اجراء لكل واحد في الشهر كذا وكذا نعطيهم من الزكاة هذا المقدار - [00:08:55](#) واما المؤلفة قلوبهم فهم الذين يتألفهم المسلمون يتألفهم المسلمون على الاسلام سواء كانوا من السادات الكبراء او من عامة الناس كائسان مثلا اسلم ولكنه ليس هناك ثبات في اسلامه فنعطيهم من الزكاة ما يقوي ايمانه - [00:09:24](#) لانه اذا كان الانسان يعطى لغذاء البدن اذا كان فقيرا فغذاء القلب من باب اولى كذلك الانسان نعطيهم من الزكاة دفعا لشره اذا لم يكن عندنا قدرة لكفره بالقوة - [00:09:50](#) فاننا نعطيهم من الزكاة ما يؤلف قلبه انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم هؤلاء اربعة جاء ذكرهم بالدالة على التمليك ثم قال وفي الرقاب يعني وتعطى الزكاة في الرقاب - [00:10:10](#) لفكها اما من الرق واما من اسر الكفار اما الرق فان يشتري بالزكاة ارق مملوكون ويعتقون من الزكاة او يكون هناك مكاتبون اشتروا انفسهم من ساداتهم ويعطون ما ما يسددون به دين الكتابة - [00:10:35](#) ومن ذلك اه الفدا الى الاسير المسلم عند الكفار فاننا نفديه من الزكاة لما في ذلك من فك رقبتهم من الاسر والغارمين هم المدينون الذين عليهم ديون لا يستطيعون وفاءها - [00:10:57](#) فتوف ديونهم من الزكاة ثم ان كان المدين حريصا على فك رقبتهم من الدين وامينا فاننا نعطيهم هو بنفسه ويوفي ونطلب منه ان يأتي بسندات تدل على وفائه اما اذا كان - [00:11:19](#) ممن لا يهتمون بالدين ونعلم انه او يغلب على ظننا انه اذا اعطي تصرف فيها يمينا وشمالا ولم يقضي دينه فهذا لا نعطيهم هو بنفسه ولكن نذهب الى غريمه ونقول يا فلان - [00:11:41](#) عندك يا فلان لك على فلان كذا وكذا ونوفيه ثم نخبر المدين باننا اوفينا عنه كذا وكذا واما الوفاء من الزكاة يدينون الاموات فهذا لا يجوز ولا تجزئ لان الميت ميت - [00:11:58](#)

لا يلحقه نل من الدين والاحياء اولى بفك ديونهم من الاموات والميت اذا كان اخذ اموال الناس يريد اءاءها اءى الله عنه وان اخءها يريد الله فالاموات لا يجوز ان تقضى الءيون ديونهم - [00:12:24](#)

من الزكاة انما هي للاحياء فقط وقد حكى بعض اهل العلم الاءماع على انه لا يصح ان يقضى منها دين على ميت ولكن الواقع ان فيه خلافا لكنه خلاف ضعيف - [00:12:45](#)

والغارمين وفي سبيل الله هم المجاهدون الءين يجاهدون لتكون كلمة الله العلىا واما المجاهد حمىة وعصبىة وقومىة فلا يستحق من الزكاة شىئا لانه ليس مجاهءا في سبيل الله المجاهد في سبيل الله هو الءى بينه الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم في قوله - [00:13:00](#)

من قاتل لتكون كلمة الله هي العلىا فهو في سبيل الله وابن السبيل هو المسافر الءى انقضت نفقته ولم يجد ما يوصله الى بلءه فنعطيه من الزكاة مقدار ما نوصله الى بلءه - [00:13:27](#)

وبقى علينا هل يجوز ان نعطي الفقير من الزكاة اذا كان محتاجا للزواج الجواب نعم لان حاجة الانسان الى النكاح كحاجة الى اكل الشرب فنعطيه ما يكفيه من المهر ومؤونة النكاح - [00:13:46](#)

قلت او كثرت لانه في حاجة والله الموفق - [00:14:06](#)